مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك

إعداد

د / بهاء أمين حسن الجوازنه

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجية ومستوى التوافق النفسي للأبناء، ومستوى ما يتنبئ به الطلاق العاطفي لدى الزوجين في التوافق النفسي للأبناء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وتم إعداد مقياسين موجهين لعينة الدراسة، المقياس الأول: الطلاق العاطفي لدى الزوجين، والمقياس الثاني: التوافق النفسي للأبناء، وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين بعد عرضهما على المحكمين وإجراء التعديلات. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) حالة من الأزواج ، وعينة من أبنائهم البنين بلغت (١١٠) طالباً. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للأزواج من حيث الطلاق العاطفي، وأظهرت الدراسة وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء المطلقين عاطفياً في مجالات التوافق النفسي. وأظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (سمات نفسية وشخصية، السمات الاجتماعية، السمات الجنسية، السمات الاقتصادية) فسرت ما قيمته ٧٨.٢% من التوافق النفسي للأبناء بفقرات سلبية، حيث أظهرت النتائج تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي لدى الزواج، التوافق النفسي للأبناء، المرحلة الثانوية، الأسرة المفككة، محافظة الكرك.

Abstract:

The emotional divorce among the couple and its impact on psychological adjustment of children in the secondary stage Families with broken families in Al-Karak governorate

This study aimed at identifying the level of emotional divorce among the couple as well as the level of psychological adjustment among children and the extent at which emotional divorce among the couple predicts psychological adjustment among the children. The study used the survey analytic descriptive approach, and two scales were prepared for the study sample; the first scale is emotional divorce among the couple and the second scale is psychological adjustment among children. The scales' validity and reliability were verified by introducing them to a number of arbitrators and making the recommended modifications. The study sample consisted of 110 cases of couples, as well as a sample of 110 students which represented their

children. The results showed that the means were high for the couples in terms of emotional divorce. The results showed that there is a medium psychological adjustment among the children of the emotionally divorced couples regarding the domains of psychological adjustment . The results showed that the independent variables in total (psychological and personality characteristics, social characteristics, sexual characteristics, economic characteristics) accounted for 78.2% of the psychological adjustment among the children with negative items, where the results demonstrated the impact of emotional divorce among the couples on the psychological adjustment of their children which was with a high degree and negative direction.

Key words : emotional divorce among the couples, psychological adjustment among children, secondary stage, broken family, Al-Karak governorate.

مقدمة:

يعد الزواج نواة تكوين الأسرة والرباط المقدس الذي يثمر عنه الأبناء، وهي حياة تشاركية بين الزوج والزوجة يسودها الحب والتعاطف والمودة والتفاهم والاحترام والديمومة، ولا تخلوا الحياة الزوجية من بعض المنغصات والكثير من المتغيرات التي تؤثر على هذه العلاقة بالسلب والإيجاب، وقد تتزايد تلك المشاكل وتؤدي إلى عدم الاستقرار في الحياة الأسرية، ويؤدي إلى الطلاق العاطفي والذي يعني ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها، ويكون الجو العاطفي بينهما بارداً خالياً من المودة والمحبة والمشاركة، مما يؤدي إلى انعكاسه سلباً عليهما خاصة وعلى الأبناء عامة.

وتعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، والأسرة هي مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد فيها، وبالتالي فهي المحضن الطبيعي للنشء السوي الصالح بحيث تتشكل شخصية الفرد في رحم الأسرة من خلال الأفعال التي يراها، والأقوال التي يسمعها من والديه ومن مختلف أشكال سلوك الوالدين. وهذه الأسرة تسعى لإشباع الحاجات النفسية لأبنائها ليكونوا أفراد أسوياء متكيفين في حياتهم اليومية والمدرسية والعملية، ولن تتمكن في القيام بهذا الدور إلا في ظل والدين يتمتعان بتوافق نفسي يسمح لهما بتحقيق السعادة والثقة والانسجام والاستقرار والألفة بين أعضاء الأسرة الواحدة وتلبية مطالبهم، وبالتالي يشكل توافق عاطفي لدى الأبناء، فالتوافق النفسي هو حجر الزاوية في حياة الفرد وهو المحصلة النهائية لفاعله مع المحيط الذي ينتمي إليه (حولي، ٢٠١٢).

ويعد تفكك الحياة الزواجية أداة هدم في بناء الأسرة، حيث يؤثر ذلك سلباً على العلاقات داخل الأسرة سواءً كانت بين الزوجين أو بين الزوجين والأولاد، وقد ازدادت نسبة الطلاق في المجتمع العربي بشكل كبير؛ والذي تعود بداياته ومقدماته الطلاق العاطفي

المعلن أو غير المعلن، والضحية الأولى لهذه النهاية هم الأبناء، حيث يحرمون من النشأة الطبيعية، ويؤدي هذا التصدع الأسري في أن يكون سبباً هاماً في انحراف الأحداث والسلوك الإجرامي عامة، وكذا العديد من المشاكل، ويبدو أن من أهمها سوء التكيف والتوافق النفسي، الذي يتعرض له الأبناء في حياتهم أو في تفاعلهم مع أعضاء مجتمع الآخرين (الزهراني، ٢٠١٣).

إن الطلاق العاطفي والذي يقصد به الطلاق غير المعلن على الملأ بل أنه يكون من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، ويحدث نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية، وتحمل المسؤوليات والتغييرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية، وأقل عدداً مع تآكل الاتصال الإيجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج وإجهاده، والذي كثيراً ما يكون مصحوباً بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي، وقد يكون من الأسباب الطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لعدم قناعتها بأهلية الزوج للعب دور الرجل أمامها أو عدم قناعة الرجل لأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه، ويسمى أحياناً بالزواج غير الممارس ويقصد به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، وهذا يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي (هادي، ٢٠١٢).

إن عملية التوافق ذاتية الصبغة وأن الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ويتحلى بقدر من المرونة ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة، وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر المراحل العمرية المختلفة وينعكس ذلك على بيئته التي يعيش فيها (شحاتة، ٢٠٠٩).

وفي تعريف (العسيري، ٢٠٠٥) يشير التوافق النفسي الى درجة اتزان الفرد ومدى انسجامه مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً، كما يشير إلى مقدرته على مواجهة ما قد ينشأ بداخله من صراعات نتيجة ضغوط هذه البيئة، ومن مدى تحرره من القلق أو خفض التوتر الناتج عنها.

إن الأسرة كانت وما زالت المؤسسة التربوية الأكثر أهمية، نظرا للأدوار المختلفة التي تؤديها، حيث أنها أول مؤسسة تربوية يتعامل معها الفرد، لذا تشكل الأسرة العامل الأساسي في تشكيل شخصية الفرد ورسم أبعادها مستقبلا، ويتزايد أهمية الأسرة وضرورة إعادة تمكينها لقيامها بوظائفها المطلوبة منها في خضم الأوضاع التي نعيشها اليوم، حيث بدأت طلائع الظواهر السلبية تطفو على سطح مجتمعاتنا العربية مما يهدد حصن الأسرة وتمكنها من التعامل مع افرادها (مطالقة، ٢٠١٢).

ولذلك عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولّدة للاضطراب، بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح (كفافي، ١٩٩٩). وقد اطلق مصطلح العائلة المتصدعة (The Broken Family) بمعنى الانفصال، أو الطلاق، أو الهجر، أو الموت، أو الغياب الطويل لأحد الزوجين (Gatta)، وهناك من استخدم مصطلح الأسرة غير المترابطة (Disengaged Family) التي توجد بين أعضائها وانساقها عوائق شديدة تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم أو إلى العزلة النفسية بين الفرد والآخر (السكري، ٢٠٠٠).

ويشير (عبد الكريم، ١٩٨٨) إلى أن التفكك الأسري يأخذ أنواعا" متعددة ومنها: التفكك الجزئي الذي يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود لفترة محدودة من الزمن، أو الوحدة الأسرية غير الكاملة والتي تتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي مقدرة – من قبل المجتمع – وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال، أو من خلال التغيرات في تعريف الدور، وغالباً ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية – كخروج الزوجة للعمل، وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة، والأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية ومنها كالغياب العرضي كسجن رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيد عن مكان الأسرة ولمدة طويلة، وأحياناً بسبب الموت، أو من خلال النكبات الذاتية التي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية، كما يظهر من خلال الأسرة القوقعة الفارغة أو البيوت الفنادق وهي التي يعيش أفرادها حقاً كأسرة ولكن اتصالاتهم بعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم تكون معدومة، أو تسود معظم علاقاتهم الخلافات.

وعليه؛ فإن هناك مقدمات تحدث في الزواج قبل الطلاق النفسي تؤدي إلى الوصول إليه، بالتالي ينتج عنها آثار سلبية على الأبناء وسوء التكيف والتوافق لديهم، ويشكل خطراً كبيراً من الناحية النفسية والسلوكية والصحية، تكون لها عواقب مؤثرة على حياتهم. وسنقوم بالكشف عن الطلاق العاطفي لدى الزوجين وأثر في التوافق النفسي للأبناء من خلال الأدبيات النظرية وقياس التوافق النفسي لدى الأبناء إجرائياً للوصول إلى نتائج في ضوء الأهداف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشكل الأسرة مصدر الأمان والدفء العاطفي لكل فرد فيها، وهي أساس النشء السوي الصالح بحيث تتشكل شخصية الأبناء التوافق بين الوالدين النفسي والاجتماعي والسلوكي، حيث ما يراه الأبناء ويسمعه من الوالدين ومن مختلف أشكال سلوك الوالدين يرمز إلى توافق الأبناء النفسي والسلوكي والاجتماعي، وتسعى الأسرة لإشباع الحاجات النفسية لأبنائها من خلال توافقهم النفسي، وتحقيق السعادة والثقة والإنسجام والاستقرار والألفة بين أفراد الأسرة.

وقد تحدث مشكلات تؤثر سلباً على التوافق النفسي لدى الأبناء أهمها الطلاق العاطفي بين الوالدين، وبحسب نوع الطلاق العاطفي بينهما قد يؤثر على التوافق النفسي لأبناء، حيث أن هناك مشكلات وفتور في العلاقة الزوجية لا يعلن عنها وتبقى سرية عن الأبناء، وهذا لا يؤثر على نفسية وسلوكيات الأبناء بشكل أو بآخر، والتالي يكون هناك توافق نفسي لدى الأبناء، إلا أن الظواهر المنتشرة في الأسر العربية في الغالب الطلاق العاطفي المعلن، والذي يبرز في سياق المشاكل والعنف والانفعالات أمام الأبناء مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار، وقد يؤثر سلباً على التكيف والتوافق العاطفي في الأبناء يؤدي إلى مشكلات نفسية عديدة لديهم، وهذا يحدث سوء التوافق للأبناء، وفي بعض الحالات يكون إيجابي وهذا يعود إلى شخصية الفرد والوعي الذاتي لديه.

وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات ذات الصلة التي تناولت هذا الموضوع في ضوء المتغيرات، وتكاد تكون الأولى من نوعها في الأردن، وحصل الباحث على دراسات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة تعبر عن التأثير كدراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٦؛ الكحلوت، ٢٠١١؛ الخالدي، ٢٠١٤؛ Touam, 2015; DiGiammarino, 2016). وبذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج في التوافق النفسي للأبناء، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتي:

١- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى والد طلبة المرحلة الثانوية في الاسر المفككة؟

٢- ما مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الأبناء للمطلقين عاطفياً من الأسر المفككة؟

٣- ما مستوى ما يتنبئ به الطلاق العاطفي لدى الزوج على التوافق النفسي للأبناء لدى الأسر المفككة؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة بالآتي:

١- تقصي مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج.

٢- تحديد مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية ذوي الزوج المطلق عاطفياً.

٣- الكشف عن مستوى ما يتنبئ به الطلاق العاطفي لدى الزوج على التوافق النفسي للأبناء.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كالآتي:

١- بيان مستوى التوافق النفسي لدى عينة من أبناء الزوجين المطلقين عاطفياً، من خلال أربعة أبعاد وهي (التوافق الشخصي، الانفعالي، الأسري، الاجتماعي)، حيث أن الطلاق العاطفي لدى الزوجين قد يؤثر في التوافق النفسي للأبناء، بحسب نوع تعاطي الزوجين فيما بينهم سواء بشكل علني أو غير علني.

٢- قد تسهم الدراسة في إجراء دراسات أخرى في مجال الطلاق العاطفي لدى الزوجين ضمن متغيرات جديدة، حيث لا توجد دراسات تناولت الموضوع –بحسب علم الباحث–. ولتفشي ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية، والمجتمع الأردني الذي بدأت تصبح ظاهرة متفشية بين الأزواج، ينتج عنها الأثر على المستوى التوافقي النفسي للأبناء وهذا ما قد تظهره الدراسات والبحوث المستقبلية.

٣- في ظل نتائج الدراسة الحالية قد تعطي مؤشرات يمكن الإفادة منها في تطوير برامج نفسية إرشادية لدى الطلبة الذي يظهر عليهم سوء التوافق النفسي بسبب الطلاق العاطفي للوالدين، واتباع طرق إرشادية خاصة بالطلبة وبضرورة الاهتمام بالصحة النفسية، وبمادة التربية الدينية واستثمارها في غرس وتعزيز القيم الدينية لدى الطلبة لتعزيز التوافق النفسي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

الطلاق العاطفي: "اختلال التوازن سوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلباً على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي ويؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر" (هادي، ٢٠١٠ :١٢). ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتسجيب عند إجابته على فقرات المقياس المعد في الدراسة لمعرفة الزوجين المتعرضين للطلاق العاطفي لتحديد الطلبة وقياس المقياس المعد من أجلهم".

التوافق النفسي: عرفه الشحومي المشار إليه في (كباجة، ٢٠١١: ٩) بأنه "حالة الاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة". ويعرف اجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة في مقياس التوافق النفسي المطبقة في هذه الدراسة".

التفكك الأسري: Family Disorganization

بمعنى اختلاف السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، ويرجع إلى عدد من العوامل مثل: عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج والمشكلات الأسرية وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة والفقر والبطالة وعمل المرأة ووجود الخدم في الأسرة والطلاق والخيانة الزواجية والزواج بغير المسلمة (التل والهاجري وشافي، ٢٠٠١). يعرف اجرائيا بأنه وجود طالب في المدرسة يعاني والديه من هجران او عنف اسري أو منفصل عن البيت ويعبر عن ذلك مرشد المدرسة.

حدود الدراسة:

١- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة للكشف عن مستوى تنبؤ الطلاق العاطفي للزوجين على مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء من ذوي الأسر المفككة.

٢- حدود بشرية مكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الكرك للبنين في محافظة الكرك، بالمملكة الأردنية الهاشمية وآبائهم.

٣- حدود زمنية: خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧/٢٠١٨.

الإطار النظري:

إن الطلاق العاطفي حالة تعتري العلاقة الزواجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء المشاعر بينهما، ولظروف ما لا يتحقق بها الانسجام التام، بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية بها للطلاق، وقد تتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، ولكنهما لا ينفصلان للطلاق المباشر.

ويعرف الطلاق العاطفي بأنه "حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي تام، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، حتى يصبح حضور أو غياب أحدهما عن البيت لا يعني للآخر الكثير، وربما يصل في مرحلة متقدمة إلى شعور

بالراحة والاطمئنان عند الغياب أو السفر"، كما يعرف على أنه "التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين، رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد" (الحسين، ٢٠١٣ :٣٢).

وعرفه الحقباني (٢٠١٣: ٥) بأنه هجر الزوج لزوجته سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه".

وأشارت الزهراني (٢٠١٣) أنه يطلق البعض على الطلاق العاطفي (الطلاق النفسي) وذلك لأن العلاقة الزوجية فيه تستمر أمام الناس فقط، لكنها منقطعة الخيوط بصورة شبه كاملة في الحياة الخاصة للزوجين. فالطلاق النفسي هو "وجود حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين، وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما، لكن الحياة الأسرية مستمرة، بل قد ينجح طرفاها في إخفاء ما فيها من مشكلات وما بينهما من جفوة، إلا أن الطلاق العاطفي (النفسي) يكون حاضراً فيها".

إن من أهم أسباب ظهور الجفاف العاطفي المتعلقة بالزوجين معاً الآتي (النقيثان، ٢٠١٣؛ الشريف، ٢٠١٣ ؛ السيف، ٢٠١٣): مشاكل بيتية قل أن يخلو منها أي بيت: تبدأ صغيرة ويكبر حجمها مع الغضب وعدم الصبر على الآخر، وعدم تقديم شيء من التنازل في سبيل بقاء الحياة الزوجية، والسماح بتدخل الأهل والأصدقاء في الحياة الزوجية دون ضوابط مرعية، وعدم وجود حوار بوجه عام فبعض الأزواج لا يتحاوران حواراً هادئاً عن حياتهما المشتركة، وقد يكون بسبب كره طبيعي من أحدهما للآخر، ولا يرى فيه ما كان يطمح إليه في شريكه، وانشغال الزوجين عن بعضهما أو أحدهما عن الآخر، ووجود مشكلات عميقة بين الزوجين ولا يمنع انفصالهما سوى وجود الأولاد، واختلاف الاهتمامات أو الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الزوجين، واختلال رؤية أو طباع أو عادات أو شخصية كل منهما، ووجود مشكلات صحية مع عدم محاولة العلاج، كالرائحة الكريهة، أو التشخير وغيرها، واختفاء عنصر التجديد لدى الزوجين والرتابة في الحياة، وتجاهل أحد الطرفين للحاجات العاطفية المتوقعة للطرف الآخر، ونشوء مشكلات بين عائلتي الزوجين وعدم القدرة على فصل ذلك عن حياتهما الزوجية، وتعليق كثير من الخلافات دون مواجهة مما يجعلها تتراكم وينشأ من ذلك الجفاف العاطفي، والإقلال من شأن اهتمامات الطرف الآخر، ومحاولة تحطيمه بقصد أو بدون قصد، وجهل وعدم تفهم كلا الزوجين أو أحدهما لطبيعة الاختلاف الفسيولوجي بين المرأة والرجل، وتراكم الضغوط المهنية والنفسية وإهمال الذات فترة من الزمن لدى كلا الزوجين أو احدهما، وعدم التغاضي عن الأخطاء والتدقيق في كل كلمة تقال سواء عفوية أو مقصودة.

وأظهرت المالكي (٢٠١٣) أسباب الطلاق العاطفي يكمن في عدم الرؤية الشرعية قبل الخطبة أو عقد القران، بينما الرؤية الشرعية واضحة في الإسلام وهي التي تؤدي إلى العاطفة مستقبلاً والعاطفة تأتي من خلال الارتياح النفسي لكل من الرجل والمرأة، لذا أباح الشارع الحكيم النظر إلى المخطوبة حتى قبل خطبتها، والغريب أنه ما زالت العديد من العادات في المجتمعات العربية تمنع حتى الرؤية الشرعية للخاطب. ومن الأسباب أيضاً عدم القدرة على التواصل مع الطرف الآخر، وافتقاد مهارة المصارحة والمناقشة الهادئة، وعدم اختيار الزمان والمكان المناسبين عند حدوث خلاف، والافتقاد إلى مهارة الإنصات الجيد، بالإضافة إلى الإلتزامات المالية والديون التي تثقل كاهل الزوج.

ومن أهم مظاهر الطلاق العاطفي التي تتمثل في عدم وجود تواصل لفظي وجسدي وعاطفي الآتي (الحسين، ٢٠١٣): الانسحاب من فراش الزوجية، وغياب الرفق واللين بين الشريكين، وشيوع السخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر، واللوم المتبادل، والأكل والشرب بشكل منفصل والمقاطعات في اللفظ والكلام والحوار، وجلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت، والهروب المتكرر من المنزل، وتبلد المشاعر، والصمت الدائم، وغياب الحوار بين الزوجين وما يطلق عليه (الصمت الزوجي)، وظهور مظاهر الاضطرابات والألم واليأس التي تخيم على الأطفال ومن ثم تظهر أعراض جسدية كفقد الشهية والتقيؤ والأحلام المزعجة، وأما الكبار من الأطفال فتكون ردة الفعل في نفوسهم الخوف من المدرسة والقلق والعناد والخجل والانطواء والعديد من المشكلات.

وهناك العديد من السمات للأزواج الذي يحصل بينهم الطلاق العاطفي، وهي كثيرة ومتنوعة، ويمكن عرض أهمها ضمن التقسيم الآتي (الصالح، ٢٠١٣؛ آل زعلة، ٢٠١٣ ؛ هادي، ٢٠١٢ ؛ الزهراني، ٢٠١٣):

أولاً: الاضطرابات النفسية (الشخصية)

وهي اضطرابات تتعلق بشخصية الزوجين أو أحدهما وطباعهما وطريقة تفكيرهما وسلوكياتهما الشخصية في التعامل مع بعضهما البعض، فهناك صفات ومواصفات نفسية معينة إذا وجدت لدى أحد الزوجين تكون سبباً في حصول الطلاق العاطفي، ومن هذه السمات: الشخصية الحساسة، ولشخصية الشكاكة، والشخصية الفصامية، والشخصية الوسواسية، والشخصية التجنبية، والشخصية الحدية، والشخصية المتذبذبة، والشخصية الاعتمادية، والشخصية المتسلطة، والشخصية الصامتة، والشخصية غير القانعة بالإضافة إلى الشخصية الناقدة، والشخصية المراكمة للمشكلات، الشخصية الصامتة عاطفياً، والشعور بالاحباط، ونوبات الغضب الدائمة، بالإضافة إلى الحزن المستمر والأنانية والتي تؤدي إلى احباطات عاطفية ويصبح هناك فراق نفسي.

ثانياً: السلوكيات الاجتماعية

من مثل خروج أحد الشريكين إلى الأسواق وكثرة الزيارة للأقارب والأصدقاء، والشعور بأن استمرار الحياة الزوجية من أجل الأولاد فقط، والخوف من خوض تجربة الطلاق وحمل لقب مطلق أو مطلقة أمام الناس، وعدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية والثقافية والتعليمية بل والعمرية، ووجود مشكلة تفرض وجودها على المناخ الأسري كعدم الإنجاب، أو العجز المادي، أو تدخل الأهل، وسوء الاختيار الذي ينتج عنه انعدام التكافؤ واتساع الفوارق بين الزوجين بعد الزواج، وإفشاء أسرار الأسرة أمام الآخرين، ونقص احترام أحد الطرفين لأسرة الآخر، وضعف الشعور بمسؤولية الأسرة لتكرار الطلاق في أسرة أحد الزوجين، وضعف المستوى الثقافي والتأثر بالبيئة المحيطة التي تنظر بدونية للمطلق أو المطلقة، وتتثاقل الزوجة أمام واجباتها تجاه ضيوف الزوج وأهله مما يزيد من الفرقة بينهما.

ثالثاً: السلوكيات الجنسية

من مثل الانسحاب بشكل جزئي أو كامل من فراش الزوجية، واختلاف التوقعات وطلب المثالية من الطرف الآخر في الحقوق الزوجية، ومشكلات العلاقة الخاصة التي قد تتطور لهجر فراش الزوجية، ولجوء أحد الزوجين للتسويف في العلاقة الزوجية، ومعاناة الزوجين أو أحدهما من خيبات مستمرة عن العلاقة الزوجية لتوقعاته لما قبل الزواج، واللجوء غالباً للفصل في النوم في غرفة أخرى للابتعاد عن التشاحن العاطفي، وعدم المبادرة في العلاقة الزوجية خوفاً من رفض الطرف الآخر، وعدم الانسجام والوصول لمرحلة الإشباع الجنسي عند ممارسة العلاقة الجنسية، ولجوء بعض الحالات لممارسة الاستمناء لعدم الوصول للإشباع مع الطرف الآخر، وقصور في الثقافة العامة والثقافة الجنسية نتيجة للبيئة المغلقة، وتصوّر العلاقة الجنسية على أنها علاقة مقززة ويحرم التحدث بها أو إبداء أي مشاعر من خلالها مما يؤدي إلى القيود النفسية في العلاقة وعدم التفاعل، وشعور أحد الشريكين بالخجل الجنسي وعدم القدرة على البوح بمشاعره الداخلية للوصول إلى الاكتفاء الجنسي، وتوجه أحد الشريكين إلى سلوك سادي في العلاقة الجنسية والتي تؤدي إلى نفور الشريك والانفصال الوجداني بين الزوجين، والضعف الجنسي أو عدم الإنجاب لدى أحد الزوجين ينذر إلى التباعد العاطفي بينهما.

رابعاً: السلوك الاقتصادي:

من مثل عدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين فيما يخص مستلزمات الأسرة، وعدم الاهتمام باحتياجات الأبناء وتوفيرها في وقتها، وترديد مفهوم "بذلت ما في وسعي" وليس لديّ ما أقدمه، واعتماد الزوج على زوجته العاملة وإهمال مساهمته في النفقة معها على اختياجات الأسرة، والإهمال والهروب المتعمد للنفقة على الزوجة والتثاقل

في أدائه من قبل الزوج، وعدم تقدير ما يبذله الطرف الآخر من جهد أو تعب لتأمين متطلبات الأسرة، وعدم الثقة بين الزوجين في إقامة أي تعاون أو شراكة فيما بينهما، وإسراف أحد الزوجين في الصرف سواء في الاحتياجات أو الكماليات دون مراعاة لكمية دخل الأسرة، وبخل وتقتير أحد الزوجين يثير اشمئزاز الطرف الآخر وشعوره والأبناء بالقهر والحرمان مما يحصل الابتعاد وعدم الحاجة للطرف البخيل والتفكك بالعلاقة الزوجية.

بينما يهتم علم النفس أياً كان توجهه بدراسة كيف يتوافق الإنسان من حيث هو كل متكامل مع البيئة التي يعيش فيها ، فالتوافق هو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعاً له، وهي مطلب الإنسان الأساسي ويتحقق له السواء بقدر ما ينجح في تحقيق هذا المطلب كما تتضرر صحته النفسية بقدر ما يفشل في ذلك حتى ليصل إلى الاضطرابات النفسية في حالات الفشل الشديدة (الخالدي، ٢٠١٤).إن التوافق عملية ديناميكية مستمرة، ويعتبر "عملية نفسية وسلوكية بحيث يكون الشخص قادراً أن يتوسط بين العدوان وجسمه حتى يواجه المشكل الذي يلقاه ويخفض القلق الناتج" (Doran & Parot, 2007:22).

وعرفه ناصيف (٢٠١٢: ١٩) بأنه "حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف وهو يعني التحرر من الضغوطات والصراعات والكبت وهو انسجام البناء الدينامي للفرد وهناك ميل إلى يرتبط التوافق بالتكيف ارتباطاً إيجابياً". إن مفهوم التوافق النفسي يعتبر عملية دينامكية مستمرة، وهو التوافق بين الوظائف النفسية والاجتماعية والجسمية والصحية والشخصية (الذاتية)، والانفعالي والأسري والقيمي، إن تكاملت هذه في شخص الطالب فإنه مؤشر إيجابي لتوافق نفسي متكامل.

وهناك عدة مؤشرات تدل على التوافق النفسي لدى الأفراد أهمها (الخالدي، ٢٠١٤ ؛ الداهري، ٢٠٠٥): من مثل النظرة الواقعية للحياة، ومستوى طموح الفرد، والإحساس بإشباع حاجات نفسية، وتوافر مجموعة من سمات الشخصية، والمرونة، والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، ومجموعة من القيم (نسق قيمي): يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس والتعاطف، الرحمة، الشجاعة).

وتتكون أبعاد التوافق النفسي المستخدمة في الدراسة الآتي(Bradberry & Greaves, 2009).

١- التوافق الشخصي (الذاتي): هو حالة الاتزان الداخلي للفرد وقدرته على تقبل ذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، وشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية والوعي بالذات وقيمته في الحياة. فالوعي

بالذات هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف، ويشمل البقاء في قمة ردود الافعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص

٢- التوافق الانفعالي: خلوه من الاضطرابات العصابية، وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

٣- التوافق الأسري: ومفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة.

٤- التوافق الاجتماعي: ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

إن المراهقة في نظر علم النفس الحديث مرحلة نمو طبيعي، وإن المراهق لا يتعرض لأزمة من أزمات النمو طالما سار هذا النمو في مجراه الطبيعي وفقاً لاتجاهات المراهق الانفعالية والاجتماعية (حولي، ٢٠١٢). وتهيئت الجو الأسري والتوافق بين الوالدين يؤدي إلى التوافق التكيفي ونجاحه في المواقف الاجتماعية في فترة المراهقة، ويكون قد ألم إلى حد كبير بالخبرات الاجتماعية الأولى والاتجاهات التي تمخضت عنها (الداهري، ٢٠٠٥).

وترتبط سلوكيات الوالدين مع سلوكيات ونجاح المراهقين في النواحي الدراسية والاجتماعية والأسرية وبين الأصدقاء، فعندما يمدهم الوالدين بالدعم والعاطفي الذي يظهر بالتشجيع والتهنئة والمساعدة المنتظمة في دروسهم ومناقشة مشاكلهم يفتح لهم باب النجاح والتكيف المدرسي والمجتمعي (Deslandes & Cloutier, 2005).

فالأجواء الأسرية تترك آثاراً بالغة في الأبناء تظهر في توافقهم وتكيفهم مع ظروف حياتهم داخل البيت، وفي أساليب التكيف التي يعتادونها ويحملونها معهم في حياتهم خارج البيت وفي المستقبل، فجو الأسرة العاطفي يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية الأبناء وتوافقهم، وفي مقدار ثقتهم بأنفسهم وطمأنينتهم نحو شروط حياتهم وتعلقهم بالآخرين وقدرتهم على مواجهة الظروف القاسية والسمحة على السواء، وينطبق

ذلك على الجو الأخلاقي للأسرة، والاقتصادي والثقافي والسكني، فهي من المؤثرات على التوافق النفسي للأبناء (حولي، ٢٠١٢). وقد تبدو هذه العوامل مؤشرا على العديد من الطلاق العاطفي بين الزوجين والذي قد يؤدي إلى تأثير سلبي على التوافق النفسي للأبناء.

إن من أهم الأسباب الأسرية المسببة للتفكك الأسري حالات الطلاق والانفصال وغياب أحد الوالدين أوكليهما؛ فوجود الخلافات والمشاكل بين أفراد الأسرة يحدث انهياراً في العلاقات بين أفرادها، ويحدث ضياعا لدور الأسرة ووظيفتها في الرقابة، والمتابعة، والضبط؛ فالتفكك الأسري يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف ووقوع أفرادها في السلوك العدواني والعنف، وعادة ما تنخفض حالات الانحراف في الأسرة الأكثر تماسكاً، وتتميز بالعلاقات السوية بين أفرادها، وهذا ما أكده كولي (Cooley) في دراسة قام بها على المجتمع الأمريكي حيث بين أن هناك ارتفاعاً في نسبة الجريمة بين الشباب الذين ينتمون إلى البيوت المفككة، التي لا تستطيع أن تقوم بوظائفها نتيجة حالات الانفصال أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين (فايد، ١٩٩٦). كما أن التفكك الأسري يؤثر على سلوك الطفل حيث يتصف سلوك الطفل بالسلوك الهجومي والعدائي على من يتعامل معهم، كما يؤثر ذلك سلبياً على جودة الحياة والصلابة النفسية ومستوى التفاؤل لديهم، مما يجعله يتراجع في تكيفه الشخصي والاجتماعي (Barbara & Rebecca, 2001).

ويلعب التفكك الأسري دوراً جوهرياً وحاسماً في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، فالشد، والتوتر، وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها الآباء والأمهات تنعكس على الأطفال، وقد تبين إن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الاكتئاب غالباً ما يعلنون عن رغبتهم في الانتحار، وبدراسة الأوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الأسرية مثل الانفصال الأسري والعدوان سواءً اللفظي أو الجسدي (أحمد، ٢٠٠١).

وبالتالي تأتي هذه الدراسة من اجل التحقق من مستوى الطلاق العاطفي للازواج الذي يشير المرشد التربوي الى انه لديهم تفكك اسري والتحقق من مستوى التوافق النفسي لدى ابنائهم.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث اثناء استعراضه للدراسات السابقة أي من الدراسات السابقة التي ربطت الطلاق العاطفي بالتوافق النفسي لدى الاسر المفككة، وسيتم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت دراسة عبد المجيد (٢٠٠٦) الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، وأعدت مقياس اللاق العاطفي كما يدركه

الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفل وطفلة من مستويات إجتماعية ثقافية متباينة. أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة. وأن السلوك العدواني لدى الإناث والذكور في الوالدين المطلقين عاطفياً أكثر عدوانية من الإناث والذكور في الأسر المتماسكة، وأن الطلاق العاطفي ومكوناته كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني يتباين بتباين بعض المتغيرات الديمغرافية فكلما انخفض المستوى التعليمي لدى الوالدين زاد الطلاق العاطفي، وكلما انخفض مستوى تعليم الأمهات كلما زاد إدراك الأبناء للطلاق العاطفي.

كما هدفت دراسة الكحلوت (٢٠١١) إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات، تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء وبنات الأمهات العاملات وغير العاملات (165) أبناء عاملات و (165)أبناء غير العاملات، ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)، نوع الأسرة، حجم الأسرة.

واجرى الفتلاوي وجبار (٢٠١٢) دراسة حول الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، وتم بناء مقياس الطلاق العاطفي استنادا إلى نظرة الطلاق العاطفي لجونسون ، وتم بناء مقياس أساليب الحياة بمجالاته الأربعة استنادا لادلر، تكونت عينة البحث من (٣٠٠) موظف وموظفة من المتزوجين في محافظة الديوانية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم ، ووجود فروق في الطلاق العاطفي لصالح الاناث، وفي قياس متغير أساليب الحياة حيث ان افراد العينة لا يمتازون باتخاذ أسلوب الحياة المسيطر سلوكا عمليا.

وتناولت دراسة (الزهراني، ٢٠١٢) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي للطلبة ذوي الأسر المفككة لتحسين الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية لديهم في مدارس مدينة تبوك، واكتشاف العلاقة بين التفكك الأسري وكل من الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الطلبة لحصر الطلبة ذوي الأسر المفككة بلغت (١٢٠) طالبا من طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، وقد تم اختيار أعلى (٣٠) طالبا من مدرستين لتطبيق البرنامج الإرشادي، وبلغ عدد الطلبة المختارين لتطبيق البرنامج (٣٠) طالبا، وزعوا على مجموعتين : تجريبية (١٥) طالبا،

وضابطة (١٥) طالبا، وبعد التحقق من تكافؤ المجموعتين بوشر بتطبيق البرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية فيما بقي الطلبة أعضاء المجموعة الضابطة دون تدريب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير المقاييس التالية: التفكك الأسري، والصلابة النفسية، والكفاية الأكاديمية، كما تم بناء برنامج إرشادي جمعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية كان متوسطا لدى طلبة عينة الدراسة، وان البرنامج الإرشادي كان فعالا حيث تحسن أعضاء المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أعضاء المجموعة الضابطة في الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية، كما تحسن أعضاء المجموعة التجريبية أنفسهم قبل تطبيق البرنامج وبعده، وبناء على النتائج التي تم التوصل لها فقد توصلت الدراسة إلى ضرورة حصر مستمر لهؤلاء الطلبة من قبل المرشدين، وضرورة الاستفادة من البرنامج الإرشادي المبني في تحسين الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية لهذه الفئة من الطلبة.

وتناولت دراسة الخالدي (٢٠١٤) التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وذلك على عينة مكونة من (200)طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف، أعد الباحث مقياس الوعي الذاتي، ومقياس التوافق النفسي. أسفرت النتائج على وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

كما تناولت دراسة توام (Touam, 2015) الكشف عن التداخل بين الميل للاعتلال النفسي وآثار الطلاق العاطفي. تكونت أداة الدراسة من الاستبانة المصممة من قبل الباحث والتي تم توزيعها على (٧٩) مشاركًا من خلال شبكة الانترنت. أظهرت نتائج الدراسة إن من نتائج الطلاق العاطفي زيادة مستويات الاعتلال النفسي عند الأبناء، وأن هؤلاء الأبناء يلومون والديهم ويعتبرونهم مصدراً للمشكلات التي تواجههم.

وتناولت دراسة العبيدي (٢٠١٥) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا وطالبة من الطلبة المتزوجين، توصلت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، ووجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح اقل من ٥ سنوات والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري ولصالح الفارق العمري (أكثر من ٥ سنوات) بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

واجرى ديجيامارينو (DiGiammarino, 2016) دراسة هدفت إلى تحديد درجة التعلق بالوالدين بعد الانفصال والتحقق من استمرارها في المستقبل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان يتمحور حول الطلاق العاطفي والتعلق عند الأطفال، وتم تطبيق مقياس (APCI) للتعلق الوالدي ومقياس (ECR-R) العلاقات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) مراهقاً من ماساتشوستس الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الأمان في العلاقة بين الأبناء والوالدين المنفصلين عاطفياً ترتبط بالقلق والتجنب عند الأبناء.

تميزت الدراسة الحالية كونها قد تكون الدراسة الأولى من نوعها -بحسب علم الباحث- في الكشف عن الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثر في التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية بمحافظة الكرك بالمملكة الأردنية الهاشمية لدى الاسر المفككة، وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة، وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات من ناحية الهدف بحسب متغيرات الدراسة والعينة والمنهج المستخدم، والنتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة كما هي، إذ يعد هذا المنهج مناسباً لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور (الزوج) لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي الثاني ٢٠١٧/٢٠١٨ ، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من أولياء أمور الطلاب (الزوج) بلغ عددهم (١١٠) زوج ، وأبنائهم بالمدارس الذين اشار المرشد التربوي أن لدى الاسرة تفكك اسري حيث تم اخذ البيانات من ثمان مدارس بواقع مدرستين بكل منطقة من المناطق (لواء عي، قصبة الكرك، المزار الجنوبي، لواء القصر) وتمثل جميعها مدارس ذكور يدرس بها طلبة اول ثانوي وهي مدارس حكومية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين في ضوء اطلاعه على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتوفرة، والمقاييس كالآتي:

١- مقياس الطلاق العاطفي

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات قام بتطوير المقياس من خلال (آل زعلة، ٢٠١٣؛ هادي، ٢٠١٢؛ الزهراني، ٢٠١٣؛ عبد المجيد، ٢٠٠٦)، والاطلاع على بعض الدراسات الأجنبية كدراسة (Touam, 2015; DiGiammarino, 2016). تكون المقياس من (٥١) فقرة، قسمت إلى أربع مجالات وهي: المجال الأول: سمات نفسية وشخصية، والمجال الثاني: السمات الاجتماعية، والمجال الثالث: السمات الجنسية، والمجال الرابع: السمات الاقتصادية. وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات للأداة.

صدق الأداة:

قام الباحث للتأكد من صدق الأداة إلى قياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على (١٢) من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد وقد تم اعتماد معيار (٩) للإبقاء على الفقرة أو الاضافة، وقد أبدى المحكمون الملاحظات والرأي المناسب السديد، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات الشكلية في الصياغة، حيث تم إعادة صياغة الفقرة (حالة من الصمت بين الزوجين) وأصبحت الفقرة (وجود حالة من الصمت بين الزوجين.)، وتم إجراء التعديل على الفقرة (إفشاء أسرار الأسرة أمام الأهل.)، وأصبحت الفقرة (إفشاء أسرار الأسرة أمام الآخرين.)، وهناك تعديلات إملائية أخرى شكلية.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من الازواج من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) زوجا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (١) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (١):معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي

سمات نفسية وشخصية	٠.٨٧	0.88
السمات الاجتماعية	٠.٩١	0.86
السمات الجنسية	٠.٩٣	0.86
السمات الاقتصادية	٠.٩٠	0.80
مقياس الطلاق العاطفي	٠.٩٤	0.95

٢- مقياس التوافق النفسي

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات ذات الصلة والعلاقة؛ قام بتطوير المقياس من خلال (الخالدي، ٢٠١٤؛ ميسون وطاهري، ٢٠١٣؛ كباجة، ٢٠١١)، تكونت الاستبانة من (٥٠) فقرة، قسمت إلى ثلاث مجالات وهي: المجال الأول: التوافق الشخصي، المجال الثاني: التوافق الانفعالي، المجال الثالث : التوافق الأسري، المجال الرابع: التوافق الاجتماعي. وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات للأداة.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمون المتخصصين في علم النفس والإرشاد والمناهج في صورتها الأولية، والتأكد من مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها لها، وسلامة صياغتها، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات، واخراج الاستبانة بصورتها النهائية. ومن أمثلة التعديلات؛ كانت الفقرة (تبدو عليه علامات الشرود وعدم الانتباه.) أصبحت بعد التعديل (تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.)، وتعديل الكلمة إلى (بتصرفاته) في الفقرة (يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.)، بالإضافة إلى تعديل الفقرة (يشعر بصعوبة الاندماج مع من حوله.) حيث كانت (يشعر بصعوبة الاندماج مع البيئة المحيطة به.)، وبعض التعديلات الإملائية، وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس بصورته النهائية. وتحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، بعد تجريبه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (٣٠) طالبا في المرحلة الثانوية، وإعادة التطبيق بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون. وأجري حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التوافق الشخصي	٠.٨٣	0.79
التوافق الانفعالي	٠.٨٥	0.83
التوافق الأسري	٠.٨٦	0.74
التوافق الاجتماعي	٠.٨٩	0.77
الدرجة الكلية	٠.٩٣	0.92

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠- ٢.٣٣ منخفض

من ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسط

من ٣.٦٨- ٥.٠٠ مرتفع

وهكذا،،

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

$$\frac{٥-١}{٣} = ١.٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الاول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى والد طلبة المرحلة الثانوية في الاسر المفككة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي لدى والد طلبة المرحلة الثانوية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي لدى والدي طلبة المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	سمات نفسية وشخصية	3.82	٠.516	مرتفع
٢	٣	السمات الجنسية	3.78	٠.546	مرتفع
٣	٢	السمات الاجتماعية	3.77	٠.557	مرتفع
٤	٤	السمات الاقتصادية	3.74	٠.568	مرتفع
		مقياس الطلاق العاطفي ككل	3.78	٠.512	مرتفع

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.74-3.82)، حيث جاء مجال السمات النفسية والشخصية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.82)، وجاء مجال السمات الجنسية في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٨)، وجاء مجال السمات الاجتماعية في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٧)، بينما جاءت السمات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.74).

أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي في المجالات الأربعة بالترتيب (سمات نفسية وشخصية، والسمات الجنسية، والسمات الاجتماعية، السمات الاقتصادية) لدى الزوجين مرتفعة، أي إلى وجود طلاق عاطفي بين الزوجين (عينة الدراسة)، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن السمات النفسية والشخصية والجنسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثران على الاستقرار والعلاقة الزوجية فيما بينهم، ويبدو أن تلك السمات النفسية والشخصية والجنسية لدى الزوجين أو أحدهما أكثر طلاقاً عاطفياً، تقد تثير بالأكثر الغضب لدى الطرفين ويدفع إلى النفور والتفكك ويجعل التفاعل الزوجي مكلفاً نفسياً ويعرضه إلى الانحراف أو التوقف وذلك لنقص الجانب العاطفي والمودة والاحترام أو الصمت لدى أحد الزوجين أو كلاهما، وهذا يؤدي إلى التشاؤم أو الحزن والاكتئاب، وقد يصل إلى عدم الاهتمام والتعاسة والعداوة وأحياناً التمرد على الوضع، وإلى الشعور بالملل

والغربة بين الشريكين. وأن درجة ذوي السمات الاجتماعية والاقتصادية مرتفعة أيضاً والتي قد تعود إلى نقص احترام أحد الطرفين للآخر أو لأسرة الآخر، وضعف الشعور بمسؤولية الأسرة لتكرار الطلاق في أسرة أحد الزوجين، أو ضعف المستوى الثقافي والتأثير بالبيئة المحيطة والتي تنظر بدونية للمطلق أو المطلقة ويؤدي بالتالي إلى الطلاق العاطفي، أو من الناحية الاقتصادية التقصير في الإلتزام بالنفقات على الأسرة، وتوفير احتياجاتهم، أو البخل أو الاهمال وعدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين فيما يخص مستلزمات الأسرة مما يولد النفور في التفاعل بين الزوجين وزيادة الفجوة بينهما ويؤدي إلى الخلافات والمشاجرات وبالتالي إلى الطلاق العاطفي. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٦؛ DiGiammarino, 2016; Touam, 2015).

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الأبناء للمطلقين عاطفياً من الأسر المفككة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى عينة من أبناء الزوجين المطلقين عاطفياً، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى عينة من الأبناء المطلقين عاطفياً مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	التوافق الشخصي	٣.01	٠.416	متوسط
٢	٤	التوافق الاجتماعي	٢.93	٠.428	متوسط
٣	٣	التوافق الأسري	٢.90	٠.380	متوسط
٤	٢	التوافق الانفعالي	2.83	٠.572	متوسط
		التوافق النفسي ككل	2.93	٠.402	متوسط

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.83-3.01)، حيث جاء مجال التوافق الشخصي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.01)،

وجاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٣)، وجاء التوافق الأسري في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٠)، بينما جاء التوافق الانفعالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي ككل (2.93) بفقرات سلبية بدرجة متوسط، أي وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء الزوجين المطلقين عاطفياً.

أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي في المجالات الأربعة بالترتيب (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي) جاء متوسطا، أي وجود توافق نفسي لدى أبناء الزوجين المطلقين عاطفياً متوسطا. حيث أن فقرات المقياس جاءت متوسطة وهذا يعني أن التوافق النفسي لأبناء المطلقين عاطفياً قد تأثر بسبب حالة الزوجين، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن كل ما الطلاق العاطفي لدى الوالدين مرتفعاً كلما جاء التوافق النفسي لدى الأبناء متوسطا. وذلك أن الطلاق العاطفي لآبائهم يؤدي بالأبناء إلى الانطوائية والخجل والخوف والعدوانية والشرود وعدم التركيز وقد تصدر منهم سلوكيات تعبر عما في داخلهم من غضب وعدم الرضا للوضع الأسري، وقد يؤدي إلى الغضب المستمر والنرفزة وكراهية للمنزل والأسرة، والخوف الشديد من الأبوين مما يؤثر على نفسيته وسلوكه في المجتمع والمحيط المدرسي والأصدقاء، ويحب أن يلعب أو يصاحب من هم أكبر منه سناً، مما يؤثر على الوعي الذاتي وبالتالي يؤثر على التوافق النفسي لدى الأبناء، وكل ذلك نتيجة لتأثير الطلاق العاطفي بين ذويه. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٦؛ الكحلوت، ٢٠١١؛ الخالدي، ٢٠١٤).

السؤال الثالث: ما مستوى ما يتنبئ به الطلاق العاطفي لدى الزوج على التوافق النفسي للأبناء لدى الأسر المفككة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار لأثر للطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء، كما هو مبين في الجداول الآتية.

جدول (٥): تحليل الانحدار لمستوى تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية	الارتباط R	التباين المفسر R^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
سمات نفسية وشخصية	-٠.45	-2.63	٠.025	٠.88	٠.78	8.98	٠.00
السمات الاجتماعية	-٠.53	-2.98	٠.014				
السمات الجنسية	-٠.61	-2.75	٠.021				

السمات الاقتصادية	-٠.95	-5.80	٠.000				

المتغير التابع: التوافق النفسي للأبناء

يتبين من الجدول أعلاه أن التباين المفسر بلغ (٠.٧٨٢) أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (سمات نفسية وشخصية، السمات الاجتماعية، السمات الجنسية، السمات الاقتصادية) فسرت ما قيمته ٧٨.٢% من التوافق النفسي للأبناء، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للسمات النفسية والشخصية على التوافق النفسي للأبناء، اذ بلغت قيمة ت 2.626 وبدلالة احصائية ٠.٠٢٥، ووجود أثر إيجابي دال إحصائياً للسمات الاجتماعية على التوافق النفسي للأبناء، إذ بلغت قيمة ت 2.978 وبدلالة إحصائية ٠.٠١٤، وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للسمات الجنسية على التوافق النفسي للأبناء، إذ بلغت قيمة ت ٢.٧٤٧ وبدلالة إحصائية ٠.٠٢١، بالإضافة إلى وجود أثر ايجابي دال إحصائياً للسمات الاقتصادية على التوافق النفسي للأبناء، إذ بلغت قيمة ت 5.797 وبدلالة احصائية ٠.٠٠٠.

وتعزى النتيجة أن المجالات لها تأثير في العلاقة الزوجية وتؤثر في التفاعل داخل الأسرة لأنها تؤثر في بناء القوة داخل الأسرة والاستقرار بالعلاقة الزوجية، وبالتالي تؤثر سلباً على التوافق النفسي لدى الأبناء، ويبدو أن الضغط النفسي الذي يحدث لأحد الوالدين أو كلاهما يؤدي في النهاية إلى دمار الحياة الزوجية والصحة النفسية لبعض الأزواج من فتور وعدم الشعور بالمودة والرحمة والسكينة التي ينبغي أن تسود الحياة الزوجية وبدورها تنعكس على التوافق النفسي للأبناء، أي تؤدي إلى اعتلالات في (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي) للأبناء، فالطلاق العاطفي لدى الوالدين يعمل على عدم الشعور بالأمان في العلاقة بين الأبناء والوالدين المنفصلين عاطفياً ترتبط بالقلق والتجنب عند الأبناء والخوف، ويصل الأمر إلى أن يلومون والديهم ويعتبرونهم مصدراً للمشكلات التي تواجههم، وقد يؤثر على الوعي الذاتي لدى الأبناء وظهور سلوك عدواني وساخط على المجتمع. واتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٦؛ Touam, 2015; DiGiammarino, 2016)، واختلفت مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٤) حيث أظهرت وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى الأبناء، وعلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي.

التوصيات:

بناء على النتائج يوصي الباحث بالآتي:

١- التدخل المبكر من قبل المرشدين التربويين في المدارس والجامعات لاكتشاف مدى توافق النفسي لدى الطلبة من أجل تدارك انخفاض التوافق، لمن لديهم مشكلات أسرية وطلاق عاطفي لدى الوالدين.

٢- بناء استراتيجيات إرشادية فعالة والتركيز على البرامج التوجيهية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية.

٣- إرشاد المتزوجين المقبلين على الزواج بفنيات الحياة الزوجية واستراتيجيات لمواجهة المشكلات المحتمل التعرض لها في الحياة الزوجية والتي تؤدي إلى الطلاق العاطفي وبالتالي تؤثر على التوافق النفسي للأبناء.

٤- إنشاء مركز متخصص لعلاج أبناء المطلقين عاطفياً لتعديل السلوكيات النفسية والاجتماعية والشخصية والأسرية والانفعالية من أجل مستقبل مشرق بهم.

٥- دعم الجهود الإعلامية من أجل تأسيس برامج وإرشادات عن الطلاق العاطفي وأسبابه وظواهره وسماته وطرق معالجته والوقاية منه، وآثاره على التوافق النفسي للأبناء.

٦- إجراء بحوث ودراسات تهتم بجوانب موضوع الدراسة الحالية مع إضافة متغيرات جديدة لتسليط الضوء على الطلاق العاطفي وتأثيره على الأبناء والتوافق النفسي لهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

احمد، سهير (٢٠٠١). **الصحة النفسية للأطفال**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

آل زعلة، موسى (٢٠١٣). **سمات الأزواج والزوجات المتعرضين للطلاق العاطفي**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

التل، شادية والهاجري، إبراهيم وشافي، محمد.(٢٠٠١). التفكك الأسري: دعوة للمراجعة، **مجلة كتاب الأمة**، ٨٥، ٧٨-٨٠.

الحسين، أسماء (٢٠١٣). **مظاهر الطلاق العاطفي**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الحقباني، سعد (٢٠١٣). **الفرق بين الطلاق العاطفي والطلاق الشرعي والهجر**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

حولي، فاطمة (٢٠١٢). **التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

الخالدي، عبد الرحمن (٢٠١٤). **الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**. رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الداهري، صالح (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية. عمان: دار وائل للنشر.

الزهراني، علي (٢٠١٣). **الطلاق.. تجربة نفسية قاسية ومريرة تؤثر سلباً في بناء شخصية الطفل**. جريدة الرياض، ع١٦٥٤٩، نشر في ١٥ أكتوبر ٢٠١٣.

الزهراني، غرامة (٢٠١٢). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي للطلبة ذوي الأسر المفككة لتحسين الصلابة النفسية والكفاية الأكاديمية لديهم في مدارس مدينة تبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

الزهراني، موضي (٢٠١٣) **سمات المطلقين عاطفياً**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

السكري، أحمد (٢٠٠٠). **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

السيف، محمد (٢٠١٣). **أسباب الطلاق العاطفي**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

شحاته، خالد أبو الفتوح (٢٠٠٩): **فاعلية برنامج في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الصم باستخدام فنيات السيكودراما ورواية القصة**، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس.

الشريف، خالد (٢٠١٣). **أسباب ظهور الطلاق العاطفي**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الصالح، عبد الرحمن (٢٠١٣). **سيكولوجية المطلق عاطفياً**. بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عبد الكريم، ناهد (١٩٨٨). الاضطرابات الأسرية وأثرها الاجتماعية، **مجلة الشرطة**، أبو ظبي، ٢١٢، ٩٩-١١٠.

عبد المجيد، رانيا (٢٠٠٦). **الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

العبيدي، عفراء (٢٠١٥) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، ١٣، ديسمبر ، ٢٣-٤٠.

العسيري، عبير بنت حسن (٢٠٠٥): **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم ألذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

فايد، سوسن (١٩٩٦). **الخصائص البيئية والسمات النفسية لمرتكبي جرائم العنف**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة.

الفتلاوي ، علي وجبار، وفاء (٢٠١٢) دراسة حول الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. **مجلة القادسية للعلوم الانسانية،** ١٥(١)، ٢١١-٢٦٠.

كباجة، صالح (٢٠١١). **التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكحلوت، أماني (٢٠١١). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي،** القاهرة: دار الفكر العربي.

المالكي، موزة (٢٠١٣). **أسباب الطلاق العاطفي.** بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مطالقة، أحلام (٢٠١٢). واقع التمكين الأسري في المناهج التعليمية في الأردن .**مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب** – الأردن ، ٩ (١)، ٣٥٩ – ٣٧٨.

ميسون، سميرة وطاهري، حمامة (٢٠١٣). **التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين).** الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة المنعقد ٩/١٠ إبريل ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ناصيف، غزوان (٢٠١٢). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** دمشق- القاهرة: دار الكتاب العربي.

النقيثان، إبراهيم (٢٠١٣). **أسباب ظهور الجفاف (الطلاق) العاطفي.** بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، بإشراف الدكتور عبد الله السدحان، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

هادي، أنوار (٢٠١٠). **الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة المستنصرية.

هادي، أنوار (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. **مجلة الأستاذ**، (٢٠١): ٤٣٥-٤٦٢.

المراجع الأجنبية:

Barbara, D & Rebecca, R.(2001). The development and use of the attention deficit hyperactivity disorder, **Journal of Psycho educational Assessment**, 317-333.

Bradberry, T & Greaves, J. (2009). **Emotional - Intelligence 2.0, San Diego, TalentSmart**.

Deslandes, Rollande & Cloutier, Richard. (2005). **Pratiques Parentales et reussite scolaire en function de la structure familiale et du genre des adolescets**, Revue Francaise de Pedagogie.

DiGiammarino ،R. J. (2016). **Effects of parental emotional divorce on the quality of children's adult romantic attachments**. Unpublished Dissertation, William James College.

Doran, Roland & Parot, Francoise. (2007). Dictionaire de pasychologie presse universitaire, France, deuxieme edition.

Touam ،A. (2015). **The effect of emotional divorce conflict on juvenile delinquency and psychopathy**, Un published Dissertation, Alliant International University, USA.